

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس السادس - 21رمضان

4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللشيخ ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الحافظ رحمه الله تعالى - 00:00:00

وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او لأخيه ما يحب لنفسه. متفق عليه - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:00:37

والذي نفسي بيده وبلفظ الذي نفس محمد بيده اقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق بلا قسم لعظم الامر واهميته وقد امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

ان يقسم في القرآن في ثلاث مواضع لا رابع لها الموضع الاول في سورة يونس قال الله عز وجل ويستبئنونك احق هو قل اي وربى انه لحق والموضع الثاني في سورة سباء - 00:01:17

قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى ثم قال وربى لتأتينكم والموضع الثالث في سورة التغابن قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن - 00:01:39

وانما يقسم في مثل هذه المواضع لاهمية الامر وقد ذكر علماء البلاغة رحهم الله ان المخاطب من حيث توكيده الكلام. بل من حيث تأكيد بل من حيث توكيده الكلام. وعدمه - 00:02:01

لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المخاطب خالي الذهن اي ليس في ذهنه ما يشكك ما يتلقاه من الخطاب وليس عنده انكار فحينئذ يلقي له الخطاب من غير توكيده - 00:02:24

فيقال مثلا قد فيقال مثلا زيد قدم والحال الثانية ان يكون المخاطب عنده شيء من الشك عنده شيء من الشك وعدم التصديق قالوا فيحسن التوكيد بقسم او غيره فتقول لقد قدم زيد - 00:02:44

فوالله لقد قدم زيد والحال الثالثة ان يكون المخاطب منكرا قالوا فيجب التوكيد في قسم او غيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا - 00:03:12

وذلك ان الایمان يطلق على الایمان الكامل المطلق ويطلق على مطلق الایمان فمن اطلاقه على الایمان الكامل قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:03:35

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا اي كامل الایمان ويطلق الایمان على مطلقه. كقوله عز وجل فتحرر رقبة مؤمنة فلا يشترط في الرقبة التي تحرر ان تكون كاملة الایمان - 00:03:59

بل لو كان عندها مطلق ايمان فان ذلك يكون مجزئا والایمان في اللغة بمعنى التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا فهو اخص فهو التصديق - 00:04:25

المستلزم للقبول والاذعان ولا يكفي مجرد التصديق بل هو تصديق يستلزم القبول والاذعان قال والذي نفسي محمد بيده لا يؤمن

احدكم اي ايمانا كاملا حتى يحب لجاره. وفي رواية حتى يحب لأخيه - 00:04:49

ما يحب لنفسه الجار هو الملاصق للانسان هذا هو في الاصل ومن يلاصقك في سكنك ولا يعتبر ذلك بعدد معين بل المرجع فيما يعد جارا الى العرف واما ما ورد في بعض الآثار ان الجار اربعون دارا - 00:05:10

فهذا ان صح فهو محمول على عرف الناس في ذلك الوقت لاننا لو اعتبرنا ان الجارة اربعون دارا من كل جانب فربما عد من من كان خارج الحي من الجيران - 00:05:36

لان البيوت كما هو معلوم الان البيوت كبيرة فلو عدنا اربعين جارا من كل جانب وربما خرج الانسان من حيه الى حي اخر واعتبرنا من يكون في الحي الاخر من جيرانه وليس الامر كذلك - 00:05:55

فالمرجع فيما يكون جوارا المرجع في ذلك الى العرف لماذا؟ نقول لان القاعدة الشرعية ان كل ما ورد شرعا ولم يحد بحد فالمرجع فيه الى العرف. كل ما اتى ولم يحج في الشرع - 00:06:11

فان المرجع في ذلك للعرف لان الشارع ما دام انه لم يقيد واطلق فيرجع في ذلك الى العرف. اذا هذه قاعدة مفيدة كل ما ورد به الشرع ولم يحد فانه يرجع في ذلك للعرف - 00:06:31

ولهذا قيل وكل ما اتى ولم يحدد بالشرع كالحرز فالعرف احدد وكل ما اتى ولم يحدد بالشرع كالعرف فالعرف احدد قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره او قال حتى يحب لأخيه. والمراد بالاخوة هنا الاخوة في اليمان كما - 00:06:52

قال عزوجل انما المؤمنون اخوة وكيف يحب لأخيه؟ نقول ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه فيختار لأخيه ما يختار لنفسه وينصح لأخيه ما ينصح لنفسه هذا الحديث فيه دليل على فوائد منها اولا عظم او بيان عظم حق الجار - 00:07:18

لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى اليمان عن من لم يحب لجاره ما يحب لنفسه وقد اوصى الله تعالى بالجار خيرا فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا والجار ذي القربي - 00:07:44

والجاري الجنب فالواجب على المؤمن ان يحسن الى جاره ان يحسن الى جاره وذلك بحسن الجوار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - 00:08:01

وقال اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك واذا كان المؤمن مأمور بالاحسان الى جاره فكيف بمن يؤذى جاره اما بقول كسب وشتم واما بالفعل كأن يلقي الاذى امام او يؤذيه بسيارته او نحوه - 00:08:24

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من مقتضى الاخوة اليمانية ان يحب الانسان لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه وان من لم يفعل ذلك اعني من لم يحب - 00:08:50

لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه فايما ناقص لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نعم قال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:09:09

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك - 00:09:33

قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حلية جارك. متفق عليه هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم وذلك ان الذنوب - 00:09:53

تتفاوت من حيث عظمها ومن حيث كونها من الكبائر او من الصغائر كما سيأتي قال اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك والندا هو الشريك والنظير والمثيل - 00:10:11

والند يكون في العبادة ويكون في الدعاء ويكون في التشريع فمن الناس من يجعل لله عز وجل ندا في العبادة بان يعبده كعبادة الله كما صنع المشركون الذين يعبدون اللات والعزى - 00:10:31

ثانيا الند في الدعاء بان يدعوه ويرجوك دعائه لله عز وجل ثالثا الند في التشريع وذلك بان يحلوا ما حرم الله فيحلوه ويحلوا بان يحلوا ما حرم الله فيحلوه وان يحرموا ما احل الله فيحرموه - 00:10:53

اتخذوا احبارهم ورہبانہم انداذا من دون الله. والمسیح ابن مریم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك کیف تجعل له سبحانہ وتعالی ندا
وهو الذي اوجدك من العدم وامدك بالنعم وهيأ لك العقل والفهم - 00:11:20

فهو فحقة سبحانہ وتعالی ان تعبدہ حق عبادتہ ان تخلص له العبادة فلا تشرك معہ غیرہ. ولا تشرك معہ فی عبادتہ احدا. سواء كان
ذلك شرکا اکبر ام شرکا اصغر - 00:11:41

لأن الشرک ایہا الاخوة الشرک نوعان شرک اکبر وشرک اصغر الشرک الاکبر معناہ ان یصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله الذي یذبح
لغير الله او یینظر لغير الله او یستغیث بغير الله. او یدعو غير الله او یرجوہ - 00:12:04

کل ذلك من الشرک الاکبر والذنب الذي لا یغفر والشرک الاکبر له اربع خصائص الخصیصة الاولی انه ان صاحبہ مخلد فی نار جہنم
والعياذ بالله قال الله تعالى انه من یشرك بالله - 00:12:28

فقد حرم الله علیہ الجنة واماواه النار وما للظالمین من انصار وثانيا انه مخرج من الملة لقد کفر الذين قالوا ان الله هو المیسیح ابن
مریم لقد کفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:12:51

ثالثا انه محبط لجميع الاعمال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا یعملون ولين اشركت ليحبط عملک رابعا انه لا یغفر ان الله لا یغفر ان
یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء - 00:13:10

هذه اربع خصائص للشرک الاکبر اما الشرک الاصغر فضابط الشرک الاصغر قیل ان الشرک الاصغر كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرک الا
انه لا یخرج من الملة فکل ما اطلق علیہ الشارع او سماه شرکا لكنه لا یخرج من الملة فهو الشرک الاصغر - 00:13:32
یسیر الربیاء والحدیث بغير الله علیه صلی الله علیه وسلم من حلف بغير الله فقد کفر او اشرك وقیل في الشرک الاصغر كل ما
کان وسیلة الى الشرک الاکبر - 00:13:58

ما یکون وسیلة فهو من الشرک الاصغر یقول ان تجعل لله ندا وهو خلقك. کیف تجعل لله عز وجل ندا؟ وهو الذي خلقك من العدم.
او جدك من العدم وامل بالنعم سبحانہ وتعالی - 00:14:15

قیل ثم اي یعني ما الذي یلی ذلك قال اقرأ حدیث ان تقتل ولدك خشیة ان یأكل معک ان تقتل ولدك خشیة ان یأكل معک یعنی خشیة
الفقر وقد تقدم في قول النبي صلی الله علیه وسلم ان الله حرم عليکم عقوق الامهات ووعد البنات - 00:14:32
انهم في الجahلیة والعياذ بالله كانوا یقتلون اولادهم ولا سیما البنات اما خوفا من العار واما خشیة الافتقار وقد ذکر الله عز وجل ذلك
بقوله ولا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم وایاهم - 00:14:59

وقال ولا تقتلوا اولادکم خشیة املاق نحن نرزقهم وایاکم وقال عز وجل اذا بشر احدهم بالانشی ظل وجهه مسودا وهو کظیم یتواری
من القوم من سوء ما بشر به ایمسکه على هون ام یدسه في التراب - 00:15:21

الا ساء ما یحکمون فکون الانسان یقتل ولدك خشیة ان یأكل معه هذا دلیل على ضعف التوکل على الله وضعف اليقین لانه ما من دابة
في الارض الا على الله رزقها. ویعلم مستقرها ومستودعها - 00:15:41

فلا تقل ان الاولاد قد یکونون سببا لتنظییق العین لتنظییق رزقك وعیشک وما قدر الله لك ما قدر الله لك سوف یأتیک بل
ربما وهذا امر واقع کلما ازدلت من الذریة والاولاد زاد الله تعالى في رزقك وفي عطائک. لان - 00:16:03

الله تعالى قد تکفل برزق جميع الخلق. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ویعلم مستقرها ومستودعها کل في کتاب مبین بل
ان الله عز وجل قد یسخر - 00:16:33

قد یسخر للمخلوق من ليس من جنسه لیرزقه ذکر بعض المفسرین رحّمهم الله علی قول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها ذکر ان رجلا کان یسیر في سفر - 00:16:52

فجلس تحت شجرة یستظل تحتها قرأ طائرا یأتي الى هذه الشجرة ومعه شيء من الطعام ثم یضعه ویرجع ثم یعود مرة ثانية ویضع
هذا الطعام ثم یرجع یکرر هذا عدة مرات - 00:17:13

هذا الرجل نظر الى الشجرة ولم یرى فيها اثرا لطیور یعنی شيء من الطیور یعيش هنالک احباب ان یعنی یستطلع الامر ویعرف ما الخبر

فضعد على الشجرة لما وصل الى اعلى الشجرة - 00:17:34

ووجد حية عميماء لا تبصر يأتي هذا الطائر فتحس اتيانه فتفتح فمها فيوضع فيه الطعام ويذهب من الذي سخر هذا الطائر في هذا التعبان مع ان هذا جنس طائر وهذا ثعبان هذا من الحيوانات التي يعني من من عادتها العدوان والفسق - 00:17:59

بخلاف الطائر. نقول الذي سخر سخر ذلك هو الله عز وجل فعل العبد على العبد ان يثق بالله وان يفوض امره الى الله وعن يكون عنده يقين برزق الله عز وجل - 00:18:25

وسوف يرزقه الله الاشكال او المشكلة عند كثير من الناس هو ان عندهم ضعفا في التوكل على الله لان حقيقة التوكل على الله ايها الاخوة هي صدق الاعتماد على الله تعالى - 00:18:43

في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب. هذا هو حقيقة التوكل ان تفوض امرك الى الله تعالى وتفعل الاسباب فلا بد في التوكل من امرتين. الامر الاول ان تصدق في اعتمادك على الله - 00:19:01

وفي تفويض امرك الى الله وثانيا ان تفعل السبب فمثلا انسان يقول اللهم ارزقني ذرية صالحة يدعو ربها ولكنه لم يتزوج هل فعل السبب ؟ لا الاولاد ليسوا نباتا تنبت الارض ويخرج اولاد. لا بد من فعل السبب - 00:19:22

انسان اخر ايضا يقول اللهم ارزقني مالا وهو وهو جالس في بيته لا يعمل ولا يكدر فلا بد بالتوكل من هذين الامرين. اولا ان تفويض الامر الى الله. وثانيا ان ان - 00:19:47

ان تفعل السبب فمن اعتمد ايها الاخوة من اعتمد على السبب وحده فقط عنا في كفاية الله ومن اعتمد على الله ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله. لان الله جعل لكل شيء سببا. فالذي يقول انا - 00:20:03

افوض امري الى الله ولكنه لا يفعل السبب هذا ليس متوكلا بل هو متواكل وهو طاعن في حكمة الله. لان الله لكل شيء سببا والذي يعتمد على السبب وحده يعتمد على السبب ولكنه لا ينطر الى المسبب ولا يفوض امره الى الله فقد طعن في - 00:20:24

اه كفاية الله وفي تفويض الامر اليه الثالث قال وان تزاني بحليلة جارك ان تزاني ولم يقل ان تزني وهذا يدل على ان هذا الفعل من حريرة الجار انه امر متصل فيها. بمعنى انه افسدتها حتى صارت من البغایا والعياذ - 00:20:46

بالله فلو فرض ان شخصا اراد سفرا واستأمنه جاره على اهله. وقال انا اريد ان اسافر اطلب منك ان تنتبه الى اولادي الى زوجتي وهم امانة عندك ففجر بهم والعياذ بالله هذا من اعظم الذنب. لانه خان الامانة - 00:21:14

والخيانة هي الغدر في موضع الائتمان من لم يخن فقط بل افسدتها على زوجها وجعل هذه الفاحشة متأصلة فيها فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا ان الذنوب تتفاوت - 00:21:41

في عظمها وفي ما يترب عليها من اثر وذلك ان الذنوب ايها الاخوة الذنوب نوعان كبائر وصغرائر كبائر وصغرائر والفرق بينهما بين الكبائر والصغرائر من حيث الحد ومن حيث الحكم - 00:22:03

والاثر اما من حيث الحج الكبائر او نعم فالكبائر هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة سواء كانت دينية فسواء كانت دينوية ام اخروية سواء كانت حدا في الدنيا او عيada في الآخرة او لعننا او غضبا - 00:22:32

ايمان فهذا من الكبائر. فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له. هذا من الكبائر لانه نفى عنه الایمان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر - 00:23:02

لا يدخل الجنة قاطع. لعن الله من لعن الله شارب الخمر. ولعن الله اكل الربا وموكلة. كل هذا يدل على ان هذه الذنوب من الكبائر. اذا كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة - 00:23:18

فهو من الكبائر وهذا الحد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهو حد جامع وهو اخص ما ذكره بعض العلماء من ان الكبير ما فيه حد في الدنيا او وعياد في الآخرة او لعن - 00:23:37

او غضب او نفي لايمان الى اخره فهو اجماع. اذا الكبائر من حيث الحد هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة بمعنى من فعل كذا عوقب بكتذا هذا يدل على انه كبيرة - 00:23:54

ولهذا قال ابن عبد القوي رحمة الله في منظومته فما فيه حد في الدنيا او توعد فسم كبرى على نص احمد وزاد حميد المجد او جى
وعيده بنفي لايمان ولعن لمبعد - [00:24:14](#)

وقد قيل صغرى غيبة ونميمة وكتاها كبرى على نص احمد يقول فما فيه حد في الدنيا يعني في الدنيا فما فيه حد في الدنيا او
توعد باخرى اقسام كبرى يعني فسمه كبرى على نص احمد على نص الامام احمد - [00:24:35](#)

وزاد حميد المجد. من هو حميد المجد شيخ الاسلام ابن تيمية وزاد حميد المجد او جى وعيده بنفي لايمان ولعن لمبعد وقد قيل
صغرى غيبة ونميمة وكتاها كبرى على نص احمد - [00:24:55](#)

اما الصغائر فهي كل ذنب نهى الشارع عنه نهيا عاما ولم يرتب عليه عقوبة. مثل الكذب المجرد انسان مثلا كذب قال لقد حصل هذا
وهو لم يحصل نقول هذا من حيث الاصل هذا من الصغائر - [00:25:15](#)

اما الفرق بين الكبائر والصغراء من حيث الحج ان الكبائر كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة وان الصغائر فهي الذنوب التي نهى
الشارع عنها نهيا عاما فهي داخلة في الوعيد العام - [00:25:34](#)

اما من حيث الاثر والنتيجة فالفرق بين الصغائر والكبائر من وجهين الوجه الاول ان الكبائر يخرج بها الانسان عن وصف العدالة بمجرد
فعلها ما لم يتتب منها فمن فعل كبيرة ولو مرة واحدة صار فاسقا - [00:25:53](#)

لا يكون عدلا بخلاف الصغائر فان الصغائر لا تخرج الانسان عن وصف العدالة الا بالاصرار عليها فانسان مثلا كذب مرة واحدة نقول هو
لا يزال عدلا لكن صار يكذب ويكذب حينئذ يكون فاسقا - [00:26:20](#)

اما الكبائر فبمجرد فعل الكبيرة يكون خارجا عن وصف العدالة. ويكون فاسقا الوجه الثاني من الفروق بين الكبائر والصغراء ان ان
الصغراء تقع مكفرة بالاعمال الصالحة قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما -
[00:26:41](#)

وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة اما الكبائر فلا تكفروها الا التوبة لا تكفرها الا التوبة.
اما الصغائر اذا فعلها الانسان فان الحسنات الماحية تمحوها - [00:27:12](#)

ان الحسنات يذهبن السينات اما الكبائر فلا تكفروها الا التوبة الى الله عز وجل نعم قال عندك اسئلة ابدأ بالاسئلة الله ايمكم يقول
السائل شيخنا هل صفة الله سبحانه - [00:27:35](#)

انكشاف واحاطة او صفة تفعيل وتأثيرها شيخنا هل صفة علم الله سبحانه وتعالى صفة انكشاف واحاطة؟ او صفة تفعيل وتأثير.
العلم نعم ايه نعم العلم المضاف الى الله العلم الله عز وجل سبحانه وتعالى من اوصافه العليم والعالم - [00:28:07](#)
 فهو سبحانه محيط بكل شيء علما يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون. فلا تخفي عليه خافية والعلم المضاف الى الله عز وجل
نوعان علم بان الشيء سيقع - [00:28:34](#)

علم بان الشيء سيقع وعلم اخر يترتب عليه الثواب والعقاب العلم المضاف الى الله عز وجل نوعان. علم بالشيء قبل وقوعه وعلم
بالشيء بعد وقوعه العلم بالشيء بعد وقوعه هو الذي يترتب عليه الثواب والعقاب - [00:28:54](#)

فمثلا علم الله ان علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم هل المعنى ان الله لم يعلم الا حين فعلوا؟ لا الله عز وجل قد قدر ذلك وعلم ان
ذلك سيقع. لكن المراد علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم اي علما يترتب عليه الثواب - [00:29:18](#)

والعقاب. ليعلم الله من يخافه بالغيب يقول ليعلم الله اي علما يترتب عليه الثواب العقاب والا فان الله عز وجل عالم بذلك قبل وقوعه.
اذا اه العلم بالنسبة لله عز وجل نوعان علم بالشيء قبل وقوعه وعلم بالشيء بعد وقوعه - [00:29:42](#)

لان لا يأتي انسان ويقول كيف ان الله تعالى يقول ليعلم الله من يخافه بالغيب وليعلم نعم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ونحو
ذلك. نقول هذا العلم المراد به العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. والا فان الله تعالى عالم بكل شيء - [00:30:06](#)

جملة وتفصيلا وذلك ان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب قال ربى وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجرى
القلم بما هو كائن الى يوم القيمة - [00:30:30](#)

فجميع ما يجري في هذا الكون من ايجاد او اعدام او تغيير فانه كان بعلم الله ومشيئته وخلقه وقدرته وارادته سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحدث شيء الا بعلمه واحاطته ومشيئته وقدرته على ذلك. نعم - [00:30:46](#)

الله اليكم الاسم الطيب من اسماء الله الحسنى فكيف لنا ان نسمى به؟ بارك الله فيكم نعم يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان الله طيب. فالطيب وصف من اوصاف الله عز وجل - [00:31:10](#)

ولكن اختلف العلماء هل هو اسم او ليس باسم لان كل صفة لان كل اسم فهو متضمن للصفة وليس كل صفة تتضمن اسم شباب الصفات اوسع من باب الاسماء فمثلا قال الله عز وجل وجاء ربكم والملك صفا صفا. من صفاتي المحبة - [00:31:30](#)

لكن لا يجوز لنا ان نسمى الله بانه الجائى لان هذا وصف ولا يلزم من الوصف ان يشتق منه صفة كذلك ايضا الرحمن على العرش استوى من صفاتي المستوي على العرش - [00:31:58](#)

لكن هل يجوز ان نسمى الله عز وجل بانه المستوي على العرش لان اسماء الله عز وجل توقيفية كما ورد في القرآن والسنة من اسماء الله تعالى فانه يثبت. اذا كان من الاسماء الحسنى وما لا فلا. نعم - [00:32:16](#)

يقول السائل ما نعني برواية عن احمد او رواية عن الشافعى نعم حينما يقال رواية عن الامام احمد يعني ان اصحابه نقلوا عنه الائمة رحهم الله ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد - [00:32:38](#)

ائمة مجتهدون يتغير اجتهادهم بحسب ورود النص اليهم فتجد مثلا ان الامام الشافعى يقول في مسألة من المسائل هذا مستحب ثم يرد نص يبلغه نص من اثر من حديث او اثر فيتغير اجتهاده فيقول هذا واجب هذا مباح - [00:32:59](#)

ولذلك تجد ان الائمة رحهم الله بالنسبة لمسألة الواحدة تجد لهم اكثر من قول وسبب ذلك هو تغير الاجتهاد لانه في زمنهم لم تكن كتب السنة قد دونت لم تكن كتب السنة جميعا قد دونت - [00:33:26](#)

وهم لا يحيطون علما ايضا بجميع ما آآل ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه حديث فيتغير اجتهاده. او يتبيّن له ان الحديث الوارد في هذه المسألة التي حكم فيها انه منسوخ او انه مخصوص او انه مقيد الى غير ذلك - [00:33:46](#)

اذا معنى قولهم رواية عن احمد رواية عن مالك يعني نقل احد اصحابه عنه قوله لان الاقوال التي تكون في المذاهب نوعان روايات او نقول عن الامام تسمى روايات والثاني اقوال لاصحابه - [00:34:09](#)

وتسمى اوجه اوجه فمثلا لو قيل مثلا قال الموفق ابن قدامة قال النووي في مسألة من المسائل هذا يسمى وجها عند الشافعية وجها عند الحنابلة فالنص والرواية ما نسب الى الامام - [00:34:32](#)

والوجه ما نسب الى اصحاب الامام. نعم الله اليكم يقول السائل ما ضابط هذه المصطلحات؟ الاجماع عامة اهل العلم اكثر اهل العلم جمهور اهل العلم الراجح حبة اول ظابط ايش - [00:34:53](#)

هذه المصطلحات. اولا الاجماع. الاجماع عامة اتفاق مجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم اتفاق مجتهدين من امة هذه المصطلحات

محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم شرعي - [00:35:14](#)

هذا هو الاجماع ان يتفق المجتهدون من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم شرعي. بان قالوا هذا واجب هذا حرام هذا مباح هذا مثلا اجمعوا على وجوب الصلاة. الصلوات الخمس واجبة بالاجماع - [00:35:34](#)

بهيمة الانعام هذا بالاجماع تحريم الخمر بالاجماع تحريم الزنا بالاجماع الاجماع هو اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد موته على حكم شرعي ولكن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:35:54](#)

في العقيدة الواسطية قال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم اذ بعدهم تفرقت امة ولهذا قال الامام احمد رحمة الله من ادعى الاجماع فهو كاذب وما يدريه لعله مختلفون - [00:36:17](#)

لأنه كثيرا ما يحكى الاجماع في مسألة ويكون الاجماع على ظدها مثلا حكي الاجماع قيل اجمعوا على قبول شهادة العبد وهناك اجماع اجمعوا على عدم قبول شهادة العبد اجماعا متناقضان - [00:36:38](#)

وايضا بعض العلماء يتتساهم في الاجماع اذا قرأ في الكتب والمراجع ولم يجد خلافا قال بالاجماع ولذلك من احسن العبارات

وادقها ما يعبر به الموفق ابن قدامة رحمة الله في المغني - 00:36:58

فهو من ادق الناس في اه حكاية الاجماع تجد انه اذا لم يجزم بالاجماع يقول لا نعلم فيه خلافا. وهو اذا قال لا نعلم فيه خلافا. ثم جاء انسان وقال لا فيه خلاف - 00:37:17

هل هذا ينقص من كلامه ومن قدره لا انه نفى علمه انا لا اعلم على ان في علمي بخلاف الذي يحكي الاجماع فانه في هذا الحال يحكي اتفاق العلماء. نعم. العبارة الثانية. عامة اهل العلم - 00:37:34

عامة اهل العلم يعني اكثر اهل العلم عامة اهل العلم او اكثر اهل العلم على ذلك اكثر اهل العلم اكثر وعامة وسائل هذا معانى متقاربة. نعم. جمهور اهل العلم. نعم جمهور العلماء جمهور العلماء - 00:37:53

يقصد به الاكثر والاغلبية. والغالب انه اذا كانت المذاهب الاربعة على قول قيل جمهور او اكثر المذاهب الاربعة فمثلا في مسألة من المسائل الامام اه مذهب الحنفية في مسألة كذا - 00:38:12

ومذهب الامام مالك والشافعى واحمد كذا يقول مذهب الجمهور هو مذهب الائمة الثلاثة الراجح والراجح الراجح والراجح الراجح في المسألة. الراجح اذا كان في المسألة خلافا اذا كان في المسألة خلافا وكان احد القولين هو الذي يعبده الدليل يكون هو الراجح - 00:38:30

والراجح قريب منها. لكن الراجح انما يعبر بها عند عندما يكون القولان يكون متساوين في القوة يعني كذا القولين يعبده الدليل لكن احدهما ارجح من الاخر. يقول هذا ارجح من هذا - 00:38:57

واما اذا قيل الراجح فمعنى ان القول المرجوح دونه الادلة آآ دونه في الادلة. نعم الله اليكم خلص المصطلحات طيب يقول السائل شيخنا احسن الله اليكم كيف يجمع يجمع بين حديث ابن عمر - 00:39:21

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه الحديث وبين قول الله تعالى واما قيل انشزوا فانشزوا. نعم ي Cobb على كل مؤمن ان يعتقد اعتقادا جازما ان جميع النصوص الشرعية - 00:39:46

ليس بينها تعارض جميع النصوص الشرعية سواء من قرآن او مما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينها تعارض لانها من لدن حكيم خبير. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:40:06

فانت دائمًا اعتقاد ان انه لا تعارض بين نصين سواء من القرآن او من القرآن والسنة او من السنة كل النصوص الشرعية مؤتلفة وكلها يعوض بعضها بعضا ولا يعارض بعضها بعضا - 00:40:25

وهذا التعارض او الاختلاف الذي قد يجد الانسان قد يجده عند اول وهلة يعني بادئ الرأي لكن اذا تأمل ونظر تبين له انه لا تعارض بين النصوص في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مكانه ثم يجلس فيه - 00:40:46

هذا نهي من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقيم الانسان اخاه المسلم من مكانه او غير المسلم ايضا ان يقيميه من مكانه الذي هو احق بالجلوس منه. ثم يجلس فيه - 00:41:11

وذكرنا ايضا ان التحرير هنا عام سواء اقامه ليجلس ام اقامه لا ليجلس اما الاية الكريمة جاءوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واما قيل انشزوا فانشزوا. يعني اذا طلب منكم القيام بامر - 00:41:25

يتعلق بالشرع كالجهاد ونحوه فانشزوا يعني قوموا فلا تعارض بين هذا وهذا. او يحمل اذا قيل انشزوا انه اذا جلس في ليس ليس هو احق بالجلوس منه ليس هو احق بالجلوس فيه من غيره - 00:41:45

الله اليكم يقول السائل كيف نواجه موجات الالحاد الكبيرة في هذه الايام؟ التي هاجمت المسلمين نعم لا ريب ان ظاهرة الالحاد ونحن نقول ليست ظاهرة في الواقع ولكن صارت تكون يعني شيئا ظاهرا مشاهدا وذلك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي - 00:42:05

من التويتر وغيرها وصار بعض من في قلبه مرض وبعض من كان على غير ملة الاسلام صار يشك المسلمين في دينهم او يدعوا الى الالحاد عن طريق هذه التطبيقات او عن طريق هذه الوسائل - 00:42:35

واعظم ما يحارب بهذه الموجات هو تحصين العقيدة الاسلامية وغرس العقيدة الاسلامية في نفوس الصغار والنشأ ان نفترس في

قلوبهم العقيدة الاسلامية الصحيحة وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه. فالصبي الصغير اذا علمته العقيدة الصحيحة -

00:42:55

وغرزت في قلبه محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وغرزت في قلبه القيم والمبادئ والأخلاق والآداب الإسلامية فان هذا اعظم عنون له على الاستقامة على دين الله وعلى شريعة الله - 00:43:27

ثانيا ايضاً مما يحارب ويدافع به هذا الالحاد ان يعني يرد على افكارهم وعلى شبّهاتهم في عنا هي لأن هذه الشبهات في الواقع شبّهات واهية شبّهات داحضة حجج تهافت ليس لها ما يعدها لا من الادلة الفطرية - 00:43:46

ولا من الادلة العقلية العقل والفطرة كلها ترد على اه هذه الترهات وهذه الشبهات ولكن يحتاج من يرد عليهم ان يكون مطلاً عنده علم بالعقيدة عنده معرفة بالنصوص الشرعية. عنده معرفة ايضاً بالادلة العقلية - 00:44:13

لان هؤلاء ليسوا بمؤمنين حتى تقول لهم قال الله قال رسوله شخص ملحد يقول قال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليه وسلم اصلاً هو لا يؤمن بالله ولا يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ترد عليه واحد - 00:44:38

امرين اما الاحد ثلاثة امور اما بالعقل اما بالواقع والحس المشاهد في الواقع والحس المشاهد فهذه ثلاثة ادلة هي التي يرد بها على هؤلاء ولا ينبغي ايها الاخوة لا ينبغي ان يتتصدى للرد على هؤلاء الا من كان عنده علم ومعرفة - 00:44:55

لانه قد قد يتتصدى للرد عليهم انسان ضعيف من حيث العلم ظعيف من حيث الحجة. ظعيف من حيث التعبير تكون حجته داحضة. وحينئذ يتتفوق الباطل على الحق لان الباطل هو الحق ولكن لضعف من كان معه الحق - 00:45:22

احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الافضل حضور الحلقات في الحرم؟ او كثرة قراءة القرآن. وجزاكم الله خيراً نقول العلم قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته - 00:45:50

بل قال تذاكر ليلة احب الي من احيائها وكون الانسان يطلب العلم ويحظر مجالس العلم هذا لا يعدله شيء. ليس شيء افضل من العلم سوى الفرائض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:46:12

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. استمع الا نزلت عليهم السكينة الطمأنينة والراحة النفسية لماذا؟ لانه بذكر الله تطمئن القلوب نزلت عليهم السكينة وغضيّتهم الرحمة غطتهم رحمة الله وحفتهم الملائكة احاطت بهم اجلالاً واعظاماً - 00:46:34

وذكرهم الله فيمن عنده هذه ثلاثة اربعة امور تحصل لحضور حلق العلم العلم لا يعدله شيء ولذلك فضل العالم على العابد كفضل نعم فضل العالم على العابد فضل عظيم يذكر والله اعلم بصحتها - 00:46:59

ان ان جنود الشيطان ان جنود الشيطان قالوا له ما بالك تفرح بموت العالم ولا تفرحوا بموت العابد اذا مات العالم فرحت واذا مات العابد لا تفرح قال لان ظرر العالم علي اشد من ظرر العابد - 00:47:27

وساريكم ذلك اذهبا الى العابد الفلاني في صومعته في مكان تعده وقولوا له هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة - 00:47:54

ابداً مستحيل السماوات والارض في بيضة هذا امر لا يمكن امر مستحيل فانكر قدرة الله انكر قدرة الله فذهبوا الى العابد اي الى العالم. قال اذهبا الى العالم. فذهبوا الى العالم وسألوه هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة؟ قال -

00:48:20

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فاما ان تصغر السماوات حتى تكون في البيضة. واما ان تكبر البيضة حتى تستوّع السماوات والارض وقالوا الان عرفنا شف العابد - 00:48:43

انكر قدرة الله عز وجل بسبب جهله العلم لا يعدله شيء. فالانسان اذا دار الامر بين ان يصلّي نوافل او يقرأ قرآن او يطوف وبين ان يحضر حلق العلم - 00:49:00

فحضور حلق العلم هو الافضل لان نفع العلم متعدد. انت حينما تتعلم تنفع نفسك وتنفع غيرك لكن حينما تصلّي اقرأ قرآن تطوف من الذي ينتفع صلاتك وطوابفك وقراءتك؟ انت فقط - 00:49:15

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الافطار بدقائق قبل الاذان بحجة التعجيل بالفطر؟ ايش هل يجوز الافطار بدقائق قبل الاذان بحجة التعجيل بالفطر اقول لا يجوز للانسان الفطر الا اذا تيقن غروب الشمس - [00:49:37](#)

لقول الله عز وجل وقولوا وشربوا ثم اتموا الصيام الى الليل. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم - [00:50:04](#)

فلا يجوز للانسان ان يفطر الا اذا تيقن غروب الشمس او غالب على ظنه انه قد احيانا اليقين لا يكون متيسرا فيجوز الفطر بغلبة الظن والدليل على جواز الفطر بغلبة الظن - [00:50:19](#)

ما ثبت في صحيح البخاري من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس ولم يؤمنوا بالقضاء وما جاء في الروايات انهم امروا بالقضاء فهي ظعيفة لا - [00:50:39](#)

الله اليكم يقول السائل لو تبيئون لنا منهجه يسلكه طالب علم يدرس تخصص ديني يريد ان يحصل علما شرعا نعم المتوجه او الانسان الذي يريد ان يطلب العلم الشرعي اما ان يكون قصده بطلب العلم - [00:50:59](#)

ان يرتسם طلب العلم وان يكون اماما في العلم وان ينفع المسلمين بالتعليم والتدريس والفتيا فهذا له شأن واما ان يكون قصده من طلب العلم ان يرفع الجهل عن نفسه يعني يتفقه ويرفع الجهل عن نفسه ليعبد الله عز وجل على بصيرة - [00:51:25](#)

فالذى يريد ان يرفع الجهل عن نفسه بامكانه ان يقرأ في الكتب الموثوقة من كتب العلماء ويقرأ ويقرأ في الفتاوى ويستمع الى بعض الدروس والاشرطة ونحو ذلك واما من يريد طلب العلم الشرعي لاجل ان يكون - [00:51:50](#)

اما من ائمة المسلمين وينفع الله عز وجل به علما وتعلما. وفتيا فعليه ان يسلك طريق العلم بان يلزم احد العلماء يختار احد العلماء الذين يثق فيه يثق يثق بهم علما وعقيدة وفكرة ومنهجا - [00:52:13](#)

ويلازمه ويحرص على ملازمته. ثم يقرأ ما شاء الله تعالى من العلوم وليبدأ اول ما يبدأ بما يتعلق بالعقيدة بان يقرأ في مبادئ العقيدة ثم في علوم الالله من النحو ونحوه ثم شيئا من الفقه الى اخره. نعم - [00:52:35](#)

وهذا موجود ومفصل يعني من اراد التوسيع في هذا او ما يتعلق باداب طالب العلم فليقرأ اه مقدمة المجموع النووي رحمة الله وليرأ ايضا كتاب ابن جماعة فيما يتعلق بالعلم - [00:52:56](#)

وغيرها من الكتب التي بينت الاداب والاخلاق الطريق والمنهج لمن اراد طلب العلم الشرعي. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان الله ما زال يخلق ام يقال ما زال خالقا - [00:53:17](#)

اقول مثل هذه العبارات التنطع فيها امر لا ينبغي ومثل هذه الاسئلة ايضا هل ما يزال الله يخلق او لا يخلق من الامور التي لا تنبغي لان الصحابة رضي الله عنهم سمعوا - [00:53:39](#)

بل تلقوا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم احرص منا على الخير ومع ذلك لم يقولوا هل لا يزال الله يخلق او لا يخلق. الله عز وجل من صفتة الخلق والخلق - [00:53:57](#)

وهو الذي يخلق ولا يزال يخلق الى ما شاء الله فمثل هذه الامور التي هي معلومة بديهية هي حقيقة من فضول العلم وعلى ال طالب العلم ان يسأل عن شيء ينفعه في دينه وفي دنياه - [00:54:16](#)

انصح السائل في مثل هالامور وش اللي وش العبارة يقول؟ يقول هل يقال ان الله ما زال يخلق ام يقال ما زال خالقا كلها خالق يخلق وخلق. الله خالق كل شيء - [00:54:33](#)

وهو سبحانه يخلق ولا يزال خالقا بمعنى اضافتها الى الله عز وجل لا فرق بينهما. اقول لا فرق بين هذه وهذه. فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال خالقا يخلق ما يشاء - [00:54:53](#)

سبحانه وتعالى. نعم احسن الله يقول السائل ما حكم النوم في المسجد الحرام؟ علما بان سكتي بعيد لمدة ساعة ذهاب وساعة اياب النوم في المسجد من حيث الاصل اذا دعت الحاجة اليه لا حرج. اما ان يتخذه الانسان سكنا ومقرًا للمبيت فهذا امر لا ينبغي - [00:55:09](#)

لكن لو دعت الحاجة الى ان ينام في المسجد فلا حرج في ذلك. لكن في المسجد الحرام يرجع في ذلك الى نظام عند الرئاسة وعند الجهات ان كانوا يسمعون في اوقات معينة فلا حرج والا فلا ينام في بيته وسيكتب له الاجر ان شاء الله - 00:55:36 وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:55:57